

الوقت يلاوي

رسالة القاهرة

الكشف عن مقبرة من العصر البطلمي

أعلن علماء آثار الجمعة اكتشاف مقبرة بحالة جيدة وعليها نقوش جميلة يعتقد أنها تعود إلى الحقبة الأولى من العصر البطلمي قرب مدينة سوهاج في صعيد مصر. وقال مسؤولون إن المقبرة بنيت لرجل يدعى توتو وزوجته، وهي إحدى سبع مقابر اكتشفت في المنطقة في أكتوبر تشرين الأول عندما ضبطت السلطات مهربين يحفرون بشكل غير قانوني بحثاً عن آثار. وتحمل جدرانها نقوشاً تصور مواكب جنائزية وصوراً لملكها يعمل في الحقل إلى جانب سلسلة نسب أسرته مكتوبة باللغة الهيروغليفية.

ووصف مصطفى وزيرى الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار في مصر المقبرة بأنها تتميز بجمال نقوشها والوانها الزاهية. وأضاف أن المقبرة تتكون من بهو مركزي وغرفة دفن بها تابوتان حجريان وأن البهو ينقسم إلى قسمين. وذكر أن النقوش تصور صاحب غرفة الدفن، توتو، وهو يقدم ويتلقى الهدايا من الآلهة. وقال إن الأمر نفسه يلاحظ بالنسبة لزوجته، تا شريت إيزيس، مع اختلاف يتمثل في وجود نصوص من كتاب الموتى. وعرضت أيضاً موميائتان، إحداهما لامرأة يتراوح عمرها بين كيلومترا جنوبي القاهرة. 390عاما، خارج غرفة الدفن في منطقة صحراوية قرب النيل على بعد نحو 14 عاما و 12 عاما والأخرى لطفل عمره ما بين 50 عاما و 35 وعثر أيضا على 50 حيوانا محنطا من بينها فتران وصقور. واستمر حكم البطالمة نحو ثلاثة قرون حتى الغزو الروماني سنة 30 قبل الميلاد.

الخلود

مع الحقيقة

عبد الزهرة خالد

البصرة



هل للوجع طعمٌ أو لون ؟
رأيتُ الجرحَ بيتسم
بعد غيرة الحروب والصدى
بمثابة فوارغ العتاد
مرميةً هنا وهناك
تجاور قطعاً من إنسان
وشظايا تعانق ووردًا
كانت للتو تستحم بعطر الغبش
ولون الفجر يلون وجهَ العطر .
أصفقُ متاريس الذاكرة
كي لا أنسى آثار الخيال
المتبختر بالملك الذي لا يقال له
(كثر) فيموت .
صعب علي جداً
أن أعرف نفسي
أو أجيب السؤال
عن تقديم ذاتي بصوت
الرجال
أنا مزيجٌ من هذا وذاك
في بوتقة الحال

يكذب الانسان دوما
بين الخوف و الدهاء
يفرح الانسان جهلا
ذاك طبع الجهلاء
ثم يذوي بخواء
ماذا ترجو من خواء؟
نحن صنف من صنوف
بين الغش و النقاء
هذا عمر سوف يمضي
بين الضحك والبكاء
هذا عمر سوف يحكي
كل نقص في الخباء
يمشي الضوء فوق عتم
فالظلام للجلاء
يرسم اللوحات تبقى
لوحة يوم العشاء
كالمسيح يوم صار
قسمة للغرما،
كالحسين يوم ثار
في الشموس والظلماء
مثل جيفارا النضال
راية يوم النداء
انت اي في الكتاب
وحروف من رجا
انت بحر لقصيد
فاق نظم الشعراء
يسجد ايليس يوما
لخلود الاتقياء.

اليقين محض دور
ضمن ادوار البقاء
اليقين حين قتل
لحظ فتق للنماء
يضمن سكنى الضياء
يضمن كبح الغناء
ينفخ روح الخلود
مثل خلق في السماء
القتيل دون حق
كل خير في الجزاء
في قديم ام حديث
في قريب في نواء
للحقوق نعم سيف

اليقين محض دور
ضمن ادوار البقاء
اليقين حين قتل
لحظ فتق للنماء
يضمن سكنى الضياء
يضمن كبح الغناء
ينفخ روح الخلود
مثل خلق في السماء
القتيل دون حق
كل خير في الجزاء
في قديم ام حديث
في قريب في نواء
للحقوق نعم سيف

شامل حمد الله بردان

اربيل

تحمل الطير حجارا
تسقط مثل الوباء

انت حرفٌ من بقاء
مثل سين في سماءٍ
يوم فاضت منك روح
كان زفرا من دماء
تترك سين السماء
يبعد عن باقي ماء
انت قبر في هوا
ليس كل للثواء
انت لحد في صخور
قد توارى في العراء
بعض لحم للطير
منك يعلو في الفضاء
زكى حتى بعد موت
انتقاء لانتقاء
صلى نفسا تطلعن
في الطريق للعلاء
طاف بطن الطير حجا
من زمان في الوراء



قصتان قصيرتان

عبرات ساخنة على الرصيف

عامر العيثاوي

بغداد

خمسة أعوام وسبعة أشهر وثلاثة أيام المدة التي قضاهما الشاب الثلاثيني عبد الرزاق حتى انتزع أخيراً موافقة منظمة الهجرة بمنحه حق اللجوء للولايات المتحدة الأميركية، وأتم أوراقه وترتيباته بانتظار الطائرة بعد ثلاثة أسابيع لا غير. وطوال فترة لثقل بين مهن عديدة، بدأها بطلاء أساسيات الابنية بعوازل الإسفلت، وفي ورشة نجارة يقضي عشر ساعات بتحميل الألواح الخشبية ونشرها على منشار كهربائي، ونادى مطعم لاتنتي عشرة ساعة يومياً، ويمتدّن للفحم كان يترك في وجهه ومنخرية آثار الغبار

الأسود. وانتهي بمعمل للنسيج متخصص باغلبية المفروشات وإضافة لعاملات ماكينات الخياطة التركيات كان يشاركه سبعة من الشباب السوريين يمتلكون مهارة وسرعة بالتغليف ويضون بمرح معظم أوقاتهم بالتراشق بشتائم لاذعة، وعامل إيراني واحد يدعى "حسن" وهو الآخر ضمن قوائم اللجوء المتأخرة، اعتادا تبادل الهموم بمفرداتهم التركية الركيكة ونقاشات لا تحمل أية ضغائن عن حرب الثماني سنوات ، ومرحلة العنف ما بعد 2003. وتسببت أشغاله بحصول الزئاق بسيط في عموده الفقري، ونوبات من ضيق النفس نتيجة للزأذ المطاير من الأقمشة، لكنه في النهاية نال مراده بحصوله على حق اللجوء وفي



منذ زمن طويل،
- ملامح شيوخنا أكثر ملاحه من شيوخهم، بل ان كل شيء هناك اجمل.
ضحك عبد الرزاق:-
بيدو انك اشتقت لابي.
نحج شقيقه البكر بالحلاق بهم وكان قدومه فرصة لتذوق "الصمون" العراقي بعد فراق طويل وتشكيله من الفلفل والكباب، ونمت إجراءات العودة على نحو ادش الام لسرعة الزمن المتدفق.
في الظهيرة الأخيرة اجلسنا حفيدتها بحجرها وولديها عن يمينها ويسارها والتقطوا صورة تذكارية، وعند المساء وفيما هي تهم بالمغادرة بكى الطفلان خلف مركبة الاجرة التي اقلتهم لوقف الحافلات. جلس عبد الرزاق بينهما وهو يعيد النظر في ساعته اليدوية، سألته امه بقلق بان الوقت متأخر فهل سيأتي الباص، انبسم لها:- لا تقلقي كل شيء يسير هنا حسب الوقت والتاريخ.
فرحت ما بين راحتها وبكت قائلة:- منظر الولدين فطر قلبي، ما تقول لو تلغي قرار سفركم.
- ما فائدة الدموع يا امي، تعرفين بانني لن اعود، مات الوطن بداخلي

شزرت بنظرة جانبية فتاة ترددي فائيلة منحسرة عن أسفل بطنها، فقالت من بين أسنانها:-
سقطت نقطة الخجل من جبينك تماماً.
انبسم عبد الرزاق وربت على يدها، عندما انطلقت حافلة الركاب أخيراً وسارت في الطرقات المرصوفة بين الجبال والوديان والغابات الخضراء الممتدة على الجانبين، أخذت تردد منبهرة:-
- سبحان الله على هذا الجمال.
كان احتفال الأولاد بجدهم عظيماً وعامراً بدموع الفرح، وفي البداية اكتفت بالجولس بالمنزل لتتبع ظمًا عينيها برؤيتهم، لكنه ألح عليها بضرورة الخروج بزهرات يومية، فتعرفت بمدى قياسية على مناهة المتشعبة لإبتياح احتياجاتها، فهذه الناحية لبانعي البهارات، والآخر للمكسرات والحلوى، وهذا المر الضيق يعرض مناشف بانواع متعددة، ذات مرة طلبت منه التوقف وسط ساحة تتناثر مقاعدها الطويلة حول نقطة ماء مصدرها من الجبال المحيطة، تاملت جموع الناس بعينين مسنتين ورددت

حل للموازنة بين الأميين، تهاوى على أقرب رصيف وأخذت عبراته الحائرة تتساقط دون رحمة.

: الغول وسط الثلوج، والثاني انفعال انتفتحت له أوداجي وتنهأ في الوادي.. خلا صوت الراعي الحزين لازال صده يعزف وحشة الجذوع المعرارة من أوراقها، ويمسح ارتجافة الحيوانات الجافلة..
قررت تسجيل الحضور في أوراقي: (إن الكتابات كلها تصير ركاما إذا لم يربط بينها الحب)، ورحت أتابع مسافات الرحيل بحزن ابض وكل مرة يكون تساق الثلوج بالتساقط التفت لها لاتحزني، فالبرد قد يغادر المكان بانفاسنا، كانت أقدامها ثقيلة السير وجذوع الأشجار العارية كشفت النقاب عن حيوانات جافلة...
كانت الورقة الأولى تشقني نصفين

بينما أخذت الشمس ذات الصفرة الفاقعة تتوسط الغيوم، لتخلط بقايا الوقت بدم الأصيل..

كن هادئاً عند هذا الوادي، دعنا نتخضت لصوت الراعي الحزين، نتملق المكوث.. ولو للحظات..



وخفقات خافتات من وجيب قلبي تتشظى، بينما أنا وهي تتكاتف وابتسامتها الناعمة المغرعة كانت لقاعنا الأول، حين بلغت همسي المتشظى والغيوم البيضاء.. وصوتي يردد: غيرك أنت لا أريد.. نظرت بوجهي ملياً، فتبعرت هذياناتي في وجه تلك الغيوم، ثم تحركت هي نحو شجيرات يلود بها طائر.. جفلت الي الوراء، وتقدمت أنا خطوات، لكن جرحي لازال يقرأ تلك اللحظات وتلوى كافي.. أناديتها: هدهدي وجعي بانامل الود.. ثم يتعالى صوت الراعي مطوحاً بموال حزين، ومحطات السفر ديبب أورايد النرجس في ملامحها.. نعم، قالتها أكثر من مرة: أنا مضرجة بدماء الرحلات، لتقف أشيائي إلا ملطخة بعويل المغادرة.. أرجو

كان الوادي يضم الهمسات المنبعثة من جمرات الروح، تخرج مكونة أيقونة الحكاية، كانت عيناها شاطنا الوقوف عند عتبة الأصيل، وأنا اتعثر في حواجب الأفق، لآلئتم، كي الهبط وادي الأشواق مسرعاً، اتجول وعالم قصائد الشعر الغزلي التي

كان الوادي يضم الهمسات المنبعثة من جمرات الروح، تخرج مكونة أيقونة الحكاية، كانت عيناها شاطنا الوقوف عند عتبة الأصيل، وأنا اتعثر في حواجب الأفق، لآلئتم، كي الهبط وادي الأشواق مسرعاً، اتجول وعالم قصائد الشعر الغزلي التي



وجدان عبد العزيز

الشرطة

كان الوادي يضم الهمسات المنبعثة من جمرات الروح، تخرج مكونة أيقونة الحكاية، كانت عيناها شاطنا الوقوف عند عتبة الأصيل، وأنا اتعثر في حواجب الأفق، لآلئتم، كي الهبط وادي الأشواق مسرعاً، اتجول وعالم قصائد الشعر الغزلي التي

كان الوادي يضم الهمسات المنبعثة من جمرات الروح، تخرج مكونة أيقونة الحكاية، كانت عيناها شاطنا الوقوف عند عتبة الأصيل، وأنا اتعثر في حواجب الأفق، لآلئتم، كي الهبط وادي الأشواق مسرعاً، اتجول وعالم قصائد الشعر الغزلي التي